لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده اى بحسب اعتقاده الباطل
انه الخليفة والحسين باغ عليه والبيعة سبقت ليزيد
ويكفي فيها بعض اهل الحل والعقد وبيعته كذلك لان كثيرا من
اقدموا عليها مختارين لها هذا مع عدم النظر الى استخلاف
ابيه له اياها مع النظر لذلك فلا يشترط موافقة كل من
اهل الحل والعقد على ذلك ويرد بان هذا انما هو بعد استقرار
الاحكام وانعقاد الاجماع على تحريم الخروج على الامام
الجائر اما قبل ذلك فكان الامر منوطا بالاجتهاد واجتهاد
الحسين رضى الله تعالى عنه اقتضى جوازا ووجوب الخروج على
يزيد لجوره وقبائحه التي تصم عنها الاذان فهو اعني الحسين
رضى الله تعالى عنه محق بالنسبة لما عنده لاسيما اذ راى
ما راى الامام من كفره وبه يرد ايضا ما قيل نظير ذلك
حال معاوية مع الحسين قبل نزوله له عن الخلافة ومع علي
كرم الله وجهه فانه كان متغلبا باغيا عليهما لكنه غير اثم
لاجتهاده فالحسين كذلك فليتامل فان كلام الايمة فيه
كالمتنافي ولا يزول الاشكال فيه الا بما قررته فاستفده و
ومما يبطل توجيه تلك الكلمة ما ذكرته في مختصرى تاريخ الخلفا
للحافظ السيوطي ان رجلا سمى يزيد امير المومنين فامر عمر
ابن عبد العزيز خامس او سادس الخلفا الراشدين ولا يرد
الحسن رضى الله تعالى عنه على الذين عبروا بالاول فانه وان كان
منهم بنص الحديث الصحيح على ان الخلافة بعده صلى الله عليه
وسلم ثلاثون سنة ومدة خلافته ستة اشهر تكملة هذه
الثلاثين لا انه لم يطل ولم يدن له ما دان للاربعة من جميع بلاد

الاسلام

الاسلام فكانه اندرج في خلافة ابيه فهما كرجل واحد فهو من
الاربعة وحينئذ تعين ان خامسهم عمر رضى الله تعالى عنه
بضربه عشرين سوطا فهذا صريح في انه كان متغلبا بالشوكة
لا اماما لان الذين هم اهل الحل والعقد حقيقة اكره اكثرهم
على بيعته كما صرحت به في المختصر المذكور تبعا لاصله واقلهم
من اجلا الصحابة هربوا الى مكة وياتى قريبا ذلك مع زيادة
عليه ولما دخل قصر الامارة بالكوفة امر بالراس فوضع على
ترس عن يمينه والناس سماطان ثم انزله وجهزه مع رؤس
اصحابه وسبايا ال الحسين الى يزيد فلما وصلوا اليه قيل ترحم
عليه والمشهور انه جعل ينكت الراس بالخيزران وجمع بانه
اظهر الاول واخفى الثاني قيل والعجب كل العجب من ضرب ابن زياد
ثنايا الحسين بالقضيب وحمل ال النبي صلى الله عليه وسلم على اقتاب
الجمال موثقين في الحبال والنسا مكشوفات الوجوه والرؤس
ولما وصلوا الدمشق اقيموا على درج الجامع حيث تقام الاسارى
والسبي وقيل ان يزيد ارسل براس الحسين ونقله ومن بقي من
اهله الى المدينة فكفن راسه ودفن عند قبر امه بقبة الحسن
وقيل اعيد الى جثته بكربلا بعد اربعين يوما من قتله ثم
سلط الله على ابن زياد وقومه من قتلهم شر قتلة ولما نزل
الذين ارسلهم ابن زياد بالراس اول منزل جعلوا يشربون
بالراس فخرجت عليهم يد من الحائط معها قلم من حديد فكتبت
سطرا بدم اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الراس ثم عادوا واخذوه واخذ غيرهم وقدم
به على يزيد ومما ظهر يوم قتله من الايات ان السما امطرت

Copyright © King Saud University